نمو اقتصاد قطر بنسبة 33% بفضل عائدات النفط والغاز

■ الدوحة ـ رويترز: ذكرت وكالة الانباء القطرية ان وزارة الاقتصاد اعلنت ان اقتصاد قطر نما بمقدار الثلث في العام الماضي بفضل زيادة عائدات النفط والغاز وزيادة الاستثمار الاجنبي.

وارتفع اجمالي الناتج المحلي القطري بنسبة 33,3 في المئة الى 153,3 مليار ريال (42,14 مليار دولار) في عام 2005 مقارنة مع 115 مليار ريال في العام السابق.

ولم تأخذ هذه الارقام في الاعتبار معدل التضخم.

ونقلت الوكالة عن وزير المالية يوسف حسين كمال قول «الاقتصاد القطري اتسم خلال السنوات الاخيرة بتحقيق نمو مستمر وفائض في موازنة الدولة وفي ميزان التجارة الخارجية».

ونما قطاع النفط بنسبة 46,3 في المئة الى 92 مليار ريال مقارنة مع 62 مليار ريال في العام السابق. وسجلت القطاعات غير النفطية نموا بنسبة 17,6 في المئة الى 61,2 مليار ريال من 52 مليار ريال. واضافت الوكالة ان نسبة التضخم ارتفعت الى 8,8 في المئة من 6,8 في المئة في عام 2004.

الدولار يساوي 3,638 ريال قطري.

مجموعة دبي العالمية ستستثمر مليار دولار بكيب تاون قبل مباريات كأس العالم 2010

■ دبي ـ اف ب: اعلنت مجموعة تملكهما حكومة دبي امس الاربعاء عن عزمها استثمار مليار دولار لتطوير مركز للتجارة والترفيه في مدينة كايب تاون في جنوب افريقيا حيث سينظم كأس العالم المقبل عام 2010.

واعلن سلطان بن سليم، رئيس دبي العالمية، في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس وزراء مقاطعة وست كيب الجنوب افريقية ابراهيم رسول ان مشروع التطوير الذي سينفذ على ثلاث مراحل سينتهي بحدود العام 2010.

ويتضمن المشروع انشاء مراكز تجارية ومبان سكنية ومكاتب وفنادق فخمة في واجهة «فكتوريا آند رالف» البحرية في كيب تاون.

واضاف بن سليم ان «بطولة كاس العالم لكرة القدم 2010 سوف تشكل فرصة مهمة لجنوب افريقيا لكي تبرز نفسها على الساحة الدولية، ونريد التحقق من اننا سنكون جاهزين للاستفادة من هذه الفرصة».

وكانت شركة «استثمار» التابعة لمجموعة دبي العالمية اعلنت في ايلول (سبتمبر) الماضي انها وشركة لندن ريدجنل بروبرتيز البريطانية فازتا في عملية استدراج عروض لشراء واجهة «فكتوريا آند الفرد» البحرية بقيمة مليار دولار.

ويجتذب هذا الموقع 22 مليون زائر سنويا وهو بالتالي اهم مركز للترفيه في جنوب افريقيا.

وتشتري مبنى بلندن مقابل 300 مليون استرليني

■ دبي ـ رويترز: قالت شركة استثمار الذراع الاستثمارية لحكومة دبي امس الاربعاء انها اشترت مبنى ادلفي الاداري بمنطقة ذا ستراند في لندن بمبلغ يزيد عن 300 مليون جنيه استرليني (569 مليون دولار) في ثاني أكبر عملية استحواذ لها في العاصمة البريطانية خلال 13 شهرا.

وقال آلان روجرز المدير التنفيذي للعقارات في شركة استثمار للصحافيين في دبي «انه مبنى اداري فاخر في موقع متميز يكمل مبنانا في ميدان الطرف الاغر... السعر زاد على 300 جنيه استرليني».

واشترت استثمار مبنى في ميدان الطرف الاغر مقابل 155 مليون جنيه استرليني في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي.

وقالت صحيفة (تايمز) الشهر الماضي ان مبنى ادلفي كان مملوكا لبوب ورافي مانوكيان اللذين اشتريا عام 1988 مقابل 190 مليون جنيه استرليني. ويضم المبنى ادارة العمل والمعاشات وشركة اميرادا هيس الامريكية للطاقة.

الدولار يساوي 0,527 جنيه استرليني.

بنك أبوظبي الوطني يفتتح أول فرع له بالكويت

■ الكويت ـ رويترز: افتتح بنك ابوظبي الوطني أول فرع له في الكويت ليصبح رابع بنك اجنبي يبدأ اعمالا في الكويت منذ ان فتحت قطاعها المصرفي أمام المنافسة العالمية عام 2004.

وافتتح بنكا بي.ان.بي باريبا واتش.اس.بي.سي هولدنغ اعمالا في الكويت مع سعي الدولة لاجتذاب المزيد من الاستثمارات الاجنبية. وبدأ بنك سيتي جروب أعمالا هناك في حزيران (يونيو).

وقال عبد السلام الصالح مدير فرع بنك ابوظبي الوطني في الكويت ان البنك سيركز على اعمال الشركات وتمويل شراء الاسهم والعملاء الافراد الاثرياء.

وابلغ رويترز في حفل افتتاح الفرع مساء الثلاثاء ان البنك يريد التوسع ووصف السوق الكويتية بأنها سوق جيدة. وحققت الكويت مكاسب مفاجئة من ارتفاع أسعار النفط الى ثلاثة امثالها منذ عام 2001.

وقال الصالح ان اسعار النفط مرتفعة والثروة موجودة وهناك العديد من الشركات والمشروعات المزمعة وكذلك مشروعات بنية اساسية بمليارات الدولارات. وفتحت الكويت سوقها المصرفية لتعزيز المنافسة بين البنوك المحلية. وشجع ذلك بنوكا مثل بنك الكويت الوطني على التوسع في الخارج.

محافظ المركزي اللبناني: التضخم سيرتفع بقوة هذا العام ليصل الى 7 % بسبب الحرب

■ بيروت ـ اف ب: اعلن حاكم مصرف لبنان (البنك المركزي) رياض سلامة ان نسبة التضخم للعام 2006 سترتفع بشكل كبير لتصل الى نحو 7 % بسبب الحرب التي شهدها لبنان في تموز (يوليو) وآب (اغسطس).

وقال سلامة في حديث نشرته صحيفة (السفير) اللبنانية امس الاربعاء «تشير الدراسات الى ان ارتفاع التضخم الى 7 % ناتج عن الحرب».

واضاف «هذا التضخم جاء نتيجة الارتفاع العام للاسعار بسبب الحصار (الاسرائيلي) وبسبب مخاطر التنقل» خلال العدوان الذي شنته اسرائيل الصيف الماضي ضد حزب الله اللبناني. واكد سلامة «ان السياسة النقدية التي نجحت خلال عدة سنوات في تثبيت الاستقرار في الاسعار ما زالت مفاعيلها مستمرة ولا يمكن البناء على الارتفاع الذي حدث اثناء الحرب للقول بوجود متغيرات بنيوية في تركيبة الاسعار».

من ناحيته لفت الخبير الاقتصادي كمال حمدان الى خطورة هذا الارتفاع في نسبة التضخم.

وقال حمدان لوكالة فرانس برس «انه رقم يثير القلق خصوصا وان التضخم كان اقل من0,5 % عام 2005 واقل من 2 % عام 2004».

يذكر ان حجم الدين العام في لبنان ارتفع بسبب الحرب ووصل الى 41 مليار دولار في اواخر العام الجاري وفق الارقام الرسمية. وتقد خسائر العدوان الاسرائيلي الذي استمر 34 يوما بنحو 3,6 مليار دولار.

معرض بنيويورك يسلط الضوء على تأثير الذهب على الحضارة

■ نيويورك ـ رويترز: الذهب ذلك المعدن النفيس الذي طالما كان هدفا لسرقات او الادخار او سببا في اندلاع حروب تتركز عليه الاضواء في معرض يفتتح يوم السبت في المتحف الامريكي للتاريخ الطبيعي في نيويورك.

وحتى عام 4000 قبل الميلاد تقريبا كان الانسان يعتقد ان الذهب مجرد صخرة وان كانت نادرة قبل ان يبدأ في استخدامها كمخزن للقيمة.

ويشمل المعرض 700 قطعة جيولوجية وحضارية من مختلف انحاء العالم تبين الدور المحوري الذي لعبه الذهب في تطور الحضارة والرغبة الشديدة في البحث عن المعدن النفيس الان.

ويضم المعرض ادوات واشياء ذهبية تستخدم منذ قرون منها اكواب شراب كانت تستخدم في بيرو قبل 900 عام من ميلاد المسيح وأقراط ذهبية يونانية وعملات بيزنطية وأكواب كانت تستخدم في حضارة الانكا في بيرو.

وقال تشارلز سبنسر المسؤول عن العرض بالمتحف «بالتأكيد كان البشر يتقاتلون على اشياء كثيرة ولكن عندما دخل الذهب الساحة زاد كم العنف. «يخلق (الذهب) حمى خاصة به ويخلب ألباب الناس».

وقال سبنسر ان تصنيف الانسان الى طبقات اجتماعية هو ما أعطى للذهب قيمة.

وقال «يسهل التعامل مع الذهب ولكن لفترة طويلة من الوقت لم يعتبر مفيدا في اكثر من مجرد اثارة الاعجاب... (باستخدامه) في صنع أشياء لامعة وجميلة».

وعندما بدأ الاهتمام بقدرة الذهب على اثارة الاعجاب ومع ندرة المعدن اصبح الذهب اختيار الملوك والنبلاء والاغنياء. واكتشفت اقدم مشغولات ذهبية في موقع دفن في فارنا ببلغاريا ويرجع تاريخها الى ستة الاف عام.

علي صالح يأمل بنتائج لمؤتمر لندن افضل مما حصل في باريس

مانحون دوليون يحاولون جمع خمسة مليارات دولار لليمن

■ لندن ـ رويترز: اجتمع مسؤولون من الشرق الاوسط والاتحاد الاوروبي وجهات اقراض دولية في العاصمة البريطانية لندن امس الاربعاء لجمع ما يصل الى خمسة مليارات دولار لليمن.

وحضر الاجتماع الذي تنظمه هيئة التنمية الدولية البريطانية الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وتحدث صالح في المؤتمر عن الجهود الجديدة التي يبذلها اليمن لمكافحة الفساد في الداخل. وقال انه يتم حالية اصدار قانون لمكافحة الفساد، كما سيتم تشكيل هيئة مستقلة لمكافحة الفساد تتشكل من كل الكفاءات «من أينما كان. ليس شرطا من أن يكونوا من الحزب الحاكم».

وشارك في المؤتمر وزراء من دول مجلس التعاون الخليجي الى جانب ممثلين من البنك الدولي والامم المتحدة.

وتحدث الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير خارجية دولة الامارات عن أهمية اجتماع لندن واستعداد دول مجلس التعاون الخليجي للاضطلاع بدور نشط في بناء مستقبل أفضل لليمن.

وقال الشيخ عبد الله بن زايد «ان هذا اللقاء يؤكد على الاهمية التي توليها دول مجلس التعاون للعلاقات المتميزة مع اليمن خاصة وأن دول المجلس ترتبط بعلاقات تاريخية وشراكة استراتيجية مع اليمن. كما يؤكد على اهتمام دول المجلس بمستقبل اليمن والحرص على المساهمة الفاعلة في تحقيق وتطوير برامج التنمية في مختلف المجالات».

وقالت بريطانيا امس انها ستزيد بدرجة كبيرة حجم مساعدات التنمية المقدمة لليمن أفقر البلدان العربية والذي تحالفت حكومته مع واشنطن في الحرب على الارهاب.

وتعهدت بريطانيا بتقديم مساعدات تبلغ 117 مليون جنيه استرليني (222 مليون دولار) على مدار الاعوام الاربعة المقبلة وقالت انها تأمل أن يشجع تعهدها هذا الدول العربية الغنية بما فيها المملكة العربية السعودية والكويت المشاركتان في مؤتمر المانحين الذي يستمر يومين على زيادة دعمها لليمن.

وقال مسؤولون بريطانيون ان زيادة المساعدات البريطانية من عشرة ملايين جنيه استرليني هذا العام الى 50 مليون جنيه بحلول عام 2011 سيجعل بريطانيا في مقدمة دول الاتحاد الاوروبي التي تقدم مساعدات لليمن.

وشن اليمن الذي تمتد اليه جذور أسرة أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة حملة على التنظيم في محاولة لتغيير صورة البلاد في الغرب الذي يعتبر اليمن ملاذا للمتشددين.

وقال مسؤول بريطاني رفض نشر اسمه ان المساعدات البريطانية تهدف الى مكافحة الفقر في اليمن وليس محاربة الارهاب وان المعونات ستوجه الى الفقراء الذين يحتمل أن يكونوا أكثر عرضة للانخراط في صفوف الجماعات المتشددة.

وستنفق المساعدات على تحسين الخدمات الاساسية بما في ذلك تعليم الفتيات وخلق فرص عمل في القطاع الخاص للفقراء والمساعدة في زيادة اخضاع الحكومة للمساءلة. وذكرت هيئة التنمية الدولية البريطانية في بيان أن نحو 50 بالمئة من اليمنيين أميون ويعيش أربعة من كل عشرة يمنيين على أقل من دولارين في اليوم. وأضافت أن من المتوقع أن تجف موارد اليمن النفطية وهي المصدر الرئيسي للدخل بحلول عام 2015.

وأعرب الرئيس اليمني عن أمله في أن يحقق مؤتمر لندن للمانحين النتائج المرجوة. وقال صالح «أتمنى أن يخرج هذا المؤتمر بنتائج أكثر ايجابية من مؤتمر باريس. مؤتمر باريس خرج بنتائج (لكن) لم نستفد سوى عشرين في المئة من كل ما جاء في مؤتمر باريس. فأرجو أن يكون مؤتمر لندن متميزا».

الرئيس علي عبدالله صالح

وزارة الخزانة الامريكية: الدول المانحة للعراق تجتمع الشهر المقبل لوضع تفاصيل تعهدات المعونات وخفض الديون

واشنطن ـ من ديفيد لودر:

قال مسؤول بالخزانة الامريكية ان الدول المانحة التي تسعى لمساعدة العراق على اعادة بناء اقتصاده تعتزم عقد اجتماع وزاري في كانون الاول (ديسمبر) لوضع تفاصيل التعهدات بالمعونات وخفض الديون.

وقال روبرت كيميت نائب وزير الخزانة الامريكي ان الاجتماع المرجح أن يعقد بمنطقة الخليج سيكون خطوة مهمة نحو تحديد «الميثاق الدولي مع العراق» وهو مبادرة دولية ترعاها الامم المتحدة لتقديم المعونات الخاصة باعادة اعمار العراق مقابل اجراء اصلاحات اقتصادية. لكنه أضاف أن من غير الواضح بعد ما اذا كان المانحون مستعدين للتوقيع على تعهدات بموجب هذا الميثاق. واجتمع مسؤولون من الدول المانحة في أيلول (سبتمبر) أول مرة ثم اجتمع ممثلون عن 75 دولة ومنظمة دولية مرة أخرى يوم الاثنين الماضي في الامم المتحدة لمناقشة مسودة الميثاق والخطط الرامية لضمان تقديم مساعدات.

وقال مسؤول بالحكومة العراقية الشهر الماضي ان البلاد بحاجة لنحو 100 مليار دولار على مدى السنوات الاربع أو الخمس المقبلة لاصلاح بنيتها التحتية التي تدهورت بعد سنوات من العقوبات والحروب في عهد الرئيس السابق صدام حسين اضافة الى الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 والعنف المستمر منذ ذلك الحين.

وكان العراق يتوقع تدفق مليارات الدولارات من الاموال الاجنبية بعد الاطاحة بصدام. لكن الشركات الاجنبية نأت بنفسها تجنبا للقصف وحوادث اطلاق النيران والخطف وتأثر الانتاج النفطي بالهجمات التخريبية المتكررة.

والعراق منتج رئيسي للنفط وبه ثالث أكبر احتياطي نفطي في العالم. ويعتبر انعاش اقتصاده الذي يهيمن عليه النفط ضروريا لتوفير فرص العمل وخفض معدل البطالة الذي بلغ 50 في المئة وفق بعض التقديرات والذي يرى المسؤولون أنه وراء تزايد أعداد المنضمين لصفوف المسلحين.

وقال كيميت انه رغم أن التزامات العراق بموجب الميثاق لم تعلن فان من عناصرها الرئيسية وضع قانون لتنظيم صناعة النفط والغاز والتوزيع العادل لايرادات النفط على أنحاء البلاد على أساس الكثافة السكانية.

وتوجد معظم الاحتياطيات النفطية العراقية في مناطق يهيمن عليها الشيعة في الجنوب والاكراد في الشمال. وتهدف مسودة الميثاق لضمان حصول المناطق السنية التي تتركز بوسط العراق على نصيبها من الثروة النفطية.

ولا تزال المسودة محل نقاش داخل الحكومة العراقية. وقال كيميت ان من المتوقع أيضا أن تضع قواعد للتعاقد مع مستثمرين أجانب لتحديث صناعة النفط بالبلاد.

العمال الوافدون بالخليج يحولون لبلدانهم 20 مليار دولار سنويا

دبي ـ «القدس العربي» من جمال المجايدة:

قال برونسون ماكينلي المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة أنه يصعب تحديد حجم الأموال التي يحولها العمال الوافدون من دول الخليج الى بلدانهم وعائلاتهم بسبب غياب الإحصاءات الدقيقة.

غير انه قدّرها بحوالي 20 مليار دولار، أي ما نسبته 12 % من إجمالي الاموال التي يحولها العمال الوافدون من مختلف دول العالم والمقدرة بحوالي 167 مليار دولار في السنة بحسب تقارير صادرة عن البنك الدولي.

وبحسب ماكينلي فإن هذه التحويلات المالية تشكل مصدراً هاماً من مصادر الحصول على العملة الصعبة. وقال «في حالات كثيرة، يكون حجم تدفقات التحويلات المالية للعمال الوافدين أكبر بكثير من حجم المساعدات الإنمائية الرسمية. وعالمياً تأتي التحويلات المالية في المرتبة الثانية بعد الاستثمارات الأجنبية المباشرة في حجم التمويلات الخارجية».

وتطرق ماكينلي الذي يشارك في مؤتمر «استراتيجيات اتحاد البريد العالمي 2006» الذي يختتم اعماله اليوم في دبي إلى موضوع العمالة غير الشرعية وأثرها السلبي على تحويل الأموال، مشيداً بالنظام الصارم الذي تتبعه دول الخليج، والأنظمة التي تعمل وفقها في هذا المجال، الأمر الذي يعود بالفائدة ليس فقط على العمال والدولة المعنية، وإنما أيضاً على الدول الأصلية لهؤلاء العمال التي تتلقى تحويلاتهم المالية.

ودعا إلى تقليص تكاليف تحويل الأموال، لافتاً إلى أن الخدمات البريدية قد تكون إحدى الوسائل لتحقيق هذا الهدف شرط أن تعمل ضمن أسواق تنافسية بعيدة عن سيطرة الدولة.

وقال المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة إن إتحاد البريد العالمي قام بخطوة في الاتجاه الصحيح وذلك من خلال تطويره لشبكة عالمية لتحويل الأموال إلكترونياً، والتي تعمل على تواصل مشغلي الخدمات البريدية بعضهم مع بعض في كافة الدول الأعضاء، وتسهيل عمليات الربط مع الشبكات الأخرى، وإتاحة المجال أمام المواطنين في الوصول إلى الخدمات المالية البريدية وغير البريدية.

وقال برونسون ماكينلي «ساعدت شركات الخدمات البريدية في تخفيض تكاليف التحويلات المالية، وتحسين مستوى خدمات التحويل وتوسيع سلة الاختيارات أمام العملاء، ولا يعد القيام بدور أكبر في السوق استثماراً ناجحاً بحد ذاته فحسب، بل سيعزز دور الخدمات البريدية في دفع عجلة مسيرة التنمية العالمية».

واضاف أن في العالم اليوم 190 مليون مهاجر، أو ما يعادل واحد من بين كل 35 شخصا، ينتقل حوالي 50 % من هؤلاء من دولة نامية إلى دولة نامية أخرى، وتتراوح نسبة تحويلاتهم المالية بين 30 إلى 45 % من مجموع التحويلات المالية المشابهة في العالم.

وتشارك حوالي 40 دولة، بما فيها دول كبيرة مثل الصين، في الشبكة المالية الدولية التي يديرها اتحاد البريد العالمي. ويتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى 60 دولة في نهاية هذا العام.

واقليميا يعمل الاتحاد في تطوير الشبكات المالية في العالم العربي، وترتبط حالياً كلاً من دولة الإمارات العربية المتحدة ودول الجزائر، جيبوتي، مصر، المغرب، وتونس بالشبكة المالية التابعة لاتحاد البريد، كما ستنضم المملكة العربية السعودية خلال فترة قصيرة مقبلة.

ويشكل الوافدون قرابة 75 % من إجمالي عدد السكان في الإمارات، البالغ عددهم أربعة ملايين وتمكن الشبكة من إجراء التحويلات المالية لكافة الوافدين إلى دولهم الأم وبأقل التكاليف.

عُمان تضع علامة استفهام على موعد تحقيق الوحدة النقدية لدول التعاون الخليجي

دبي ـ من ويل راسموسن:

رفض وزير المالية السعودي ابراهيم العساف الثلاثاء التعليق على تأجيل محتمل لخطط دول الخليج العربية اقامة وحدة نقدية بحلول عام 2010.

جاء ذلك بعد ان قال الرئيس التنفيذي للمصرف المركزي العماني ان بلاده كتبت الى امانة مجلس التعاون الخليجي تقول أن الوحدة النقدية ربما لا تكون ممكنة بحلول 2010.

ورد العساف على سؤال عن كيف يمكن ان يؤثر الموقف العماني على التزام السعودية بالموعد النهائي للوحدة النقدية الخليجية في 2010 قائلا فلتترك هذه النقطة لوقت لاحق وأشار الى ان هذه المسألة تحتاج لتفكير عميق.

وقد القت سلطنة عمان يوم الاحد الماضي بظلال من الشك على الجدول الزمني للوحدة النقدية في أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم قائلة للمرة الاولى ان الموعد النهائي في 2010 الذي اتفقت عليه دول الخليج العربية الست قد يتعذر الالتزام به.

وأبلغ محافظ البنك المركزي العماني رويترز أنه كتب الى أمانة مجلس التعاون الخليجي بشأن مخاوف حول الموعد النهائي.

وقبل شهر فقط كانت أمانة مجلس التعاون تعلن المرشحين المتنافسين على استضافة البنك المركزي الخليجي. لكن الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني قال ان دولا أخرى تشاركه مخاوفه بشأن الموعد النهائي.

وقال حمود بن سنجور الزدجالي في تصريحات بالهاتف لرويترز من مسقط «نحن نؤيد الوحدة النقدية... لكننا نعتقد أننا قد لا نتمكن من تحقيقها بحلول عام 2010 رغم أننا نسعى جاهدين لتحقيقها».

وامتنعت البنوك المركزية لقطر والسعودية والبحرين عن التعليق. وربطت البلدان الاربعة الى جانب الكويت والامارات العربية المتحدة عملاتها بالدولار استعدادا للوحدة النقدية.

كما امتنع عن التعقيب وزير الدولة الاماراتي للشؤون المالية محمد خلفان بن خرباش الذي هون في وقت سابق من الشهر الحالي من الحديث عن تأجيل طرح العملة الموحدة قائلا ان الخلافات تقتصر على الجوانب الفنية لعملية التكامل.

واتفقت الدول الستة على خمسة معايير لوحدة اقتصادية على غرار الاتحاد الاوروبي منها تقييد عجز الميزانية عند ثلاثة بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي، والدين العام عند 60 في المئة من الناتج المحلي، ومعدل التضخم عند متوسط دول مجلس التعاون زائد اثنين بالمئة.

كما اتفقت على ألا تزيد أسعار الفائدة عن متوسط أدنى ثلاثة بلدان زائد اثنين بالمئة، وأن تحتفظ الدول باحتياطيات من النقد الاجنبي تغطي الواردات لاربعة الى ستة أشهر.

وقال الزدجالي ان الاهداف الاقتصادية يمكن تحقيقها لكن دول الخليج لم تحرز تقدما كبيرا في الاتحاد الجمركي الذي بدأ سريانه عام 2003 في اطار الاستعداد لدمج عملاتها. واضاف قائلا «أقاموا وحدة جمركية لكن ليس بشكل مرض تماما للدول» الاعضاء.

وقال الزدجالي «أشرنا الى أننا ربما لا نحققها (الوحدة النقدية). أمامنا ثلاث سنوات فقط ونحتاج الى العمل بجدية أكبر» مضيفا أن سلطنة عمان قد تطلب تمديد المهلة اذا لم تتسارع وتيرة التغيير بحلول 2009.

لكن المتعاملين في أسواق الصرف الاجنبي ما زالوا يراهنون على ان تلحق دول الخليج بالموعد النهائي.

ولم يطرأ تغير يذكر على العملات الرئيسية في الخليج داخل نطاقاتها مع تداول الريال السعودي عند 3,7503 ريال مقابل الدولار والريال العماني 0,38497 ريال.

وقال رادا ديفالا مدير الصرف الاجنبي ببنك الامارات في دبي «انه مصدر قلق لكننا لا نزال نتوقع اقامة الوحدة النقدية في 2010». وأضاف قائلا «عزم مسؤولي البنوك المركزية... ما زال موجودا والمخاوف العمانية ينبغي معالجتها».

كوفي عنان يطلق خطة لمساعدة افريقيا بمواجهة التغيرات المناخية

نيروبي ـ من جيرارد وين واليستر دويل:

انتقد كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة «الافتقار المزمن للقيادة» في مكافحة ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض امس الاربعاء وحث الدول الاكثر تسببا في انبعاث غازات الاحتباس الحراري وفي مقدمتها الولايات المتحدة والصين على عمل المزيد للحد من الانبعاثات.

وأطلق عنان الذي كان يتحدث أمام نحو 70 من وزراء البيئة في مؤتمر المناخ الذي ينعقد في نيروبي في الفترة من السادس حتى السابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري خطة لمساعدة افريقيا في الحصول على استثمارات للتصدي لتغيرات المناخ التي يخشى حدوثها مثل الفيضانات والجفاف وارتفاع مستويات البحار.

وقال «تغير المناخ ليس موضوعا بيئيا فحسب كما يعتقد الكثير من الناس. انه تهديد محدق بالجميع».

وتهدف المحادثات الى ايجاد سبل لتمديد اتفاقية كيوتو الى ما بعد عام 2012 وهي خطة الامم المتحدة الرئيسية لمحاربة تغير المناخ. واضاف «رغم ان اتفاقية كيوتو خطوة هامة الى الامام لكن تلك الخطوة صغيرة للغاية حتى الان. وبينما ندرس كيفية المضي قدما تبقى مسألة الافتقار المفزع للقيادة».

وقال خلال مؤتمر صحافي ان ملاحظاته ليست «موجهة الى أي شخص او رئيس» لدى سؤاله اذا ما كان يستهدف على وجه الخصوص الولايات المتحدة أكبر دولة مسببة لانبعاث غازات الاحتباس الحراري والتي انسحبت من اتفاقية كيوتو عام 2001. لكنه أضاف «اعتقد انه من الافضل ان يوقعوا اتفاقية كيوتو».

وقال ان الدول الكبرى النامية يتعين عليها العمل على خفض الانبعاثات التي تنجم بشكل اساسي من احتراق الوقود الاحفوري في المصانع ومحطات توليد الطاقة والسيارات. وقال «اذا ذكرنا اقتصاديات بعض من الدول الكبرى النامية..الصين والهند.. يتعين عليهم أيضا أخذ الامر بجدية لانهم في مرحلة يبدأون فيها اصدار غازات الاحتباس الحراري وانبعاثاتها».

وتعد الولايات المتحدة أكبر دولة مسببة لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري تليها الصين ثم روسيا فالهند. وقال عنان «التغير العالمي في المناخ يجب ان يأخذ مكانه ضمن التهديدات الاخرى.. الصراع.. الفقر.. انتشار الاسلحة القاتلة التي تتصدر تقليديا الاهتمام السياسي».

واستطرد قائلا «الامر واضح بشكل متزايد ان تكلفة خفض الانبعاثات حاليا تقل كثيرا عن التعامل مع العواقب في وقت لاحق».

وتلزم اتفاقية كيوتو 35 دولة بخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بنسبة خمسة في المئة عن مستويات عام 1990 في فترة محددة بين عام 2008 و2012.

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش ان تحديد سقف للانبعاثات سيضر بالاقتصاد الامريكي وانه كان من الخطأ الغاء التزام الدول النامية بشأن اهداف عام 2012. ويفضل بوش الاستثمارات الكبيرة في المجالات التكنولوجية الجديدة مثل الهيدروجين او الفحم الانظف.

واعلن عنان الذي يترك منصبه في 31 كانون الاول (ديسمبر) عن خطة وضعتها ست وكالات تابعة للامم المتحدة تسمى «اطار عمل نيروبي» لمساعدة الدول النامية خاصة في افريقيا في الحصول على تمويل اكبر للترويج للطاقة النظيفة مثل الرياح والطاقة المائية. وحث الدول الغنية المانحة على المساهمة في هذا الصدد.

وقال ان ارتفاع درجات الحرارة يمكن ان يضر بالصحة عبر انتشار الامراض او تقليل انتاج الغذاء بسبب الجفاف. كما يمكن ان تغرق المياه المدن الساحلية بسبب ذوبان الجليد. وحث الرئيس الكيني مواي كيباكي الجميع على التصديق على اتفاقية كيوتو. وقال «معالجة تغير المناخ ليست مسألة اختيار». وتابع «انه امر اساسي يتعين التعامل معه اذا اردنا ضمان استمرار الحياة على كوكبنا».

وخلال المحادثات اكد المفاوضون هدف الاتفاق على تمديد اتفاقية كيوتو الى ما بعد 2012 في اقرب وقت ممكن لكن ذلك اصاب دعاة حماية البيئة بخيبة أمل حيث كانوا يتطلعون الى تحديد مواعيد نهائية للتوصل لاتفاقات لتحفيز المزيد من العمل. وقالت جينيفر مورغان من مؤسسة بحثية بيئية تتخذ من بريطانيا مقرا لها «كان هذا هو الحد الادنى اللازم للابقاء على تحرك هذه العملية الى الامام».

الامم المتحدة تسعى لتمديد معاهدة كيوتو في أقرب فرصة

■ نيروبي ـ رويترز: اتفق مؤتمر الامم المتحدة المنعقد في العاصمة الكينية نيروبي لمناقشة تغير المناخ على هدف تمديد بروتوكول كيوتو للحد من ارتفاع درجة حرارة الارض «في أقرب وقت ممكن» الى ما بعد عام 2012 وان كان لم يحدد مهلة لتحقيق هذا الهدف.

وقالت لجنة من المندوبين الذين يمثلون 165 دولة انها ستكمل عملها «في أقرب وقت ممكن وفي الوقت المناسب لتضمن عدم حدوث فجوة» بين انتهاء العمل بالمرحلة الاولى من بروتوكول كيوتو عام 2012 والحدود الجديدة التي ستوضع للدول الصناعية اعتبارا من عام 2013.

ووزع مشروع القرار الصادر عن المحادثات التي تستمر من 6 الى 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري امس الاربعاء بعد ان صدق عليه مسؤولون الليلة الماضية ويجب ان يوافق عليه وزراء يشاركون في الثلاثة ايام الاخيرة من مؤتمر نيروبي.

واتفقت الصياغة مع صياغة قرار اتخذ قبل عام في مونتريال. وطالب عدد كبير من انصار البيئة بصياغة أكثر تشددا والتوصل الى اتفاق بنهاية عام 2008.

وقالت المجموعة التي تقود المحادثات في نيروبي حول تمديد كيوتو انها «ابرزت الحاجة الى تواصل نشط وفي حينه لبرنامج العمل».

وأضافت «هذا ايضا سيوجه رسالة واضحة» الى النظم الاقتصادية المعنية. وتلزم معاهدة كيوتو 35 دولة بخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري الناجمة في الاساس عن حرق الوقود الاحفوري في محطات الطاقة والمصانع والسيارات بنسبة خمسة في المئة عن مستويات عام 1990 في فترة محددة بين عام 2008 و2012.

وجاء في مسودة القرار ان العمل في عام 2007 سيتركز على بحث السبل التي تمكن الدول من تحقيق الخفض المستهدف.

ويسمح بروتوكول كيوتو للدول الغنية بان تحقق اهداف الحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بتمويل خفض مناظر في دول نامية في تجارة جديدة للكربون وصلت قيمتها الى نحو خمسة مليارات دولار في العشرين شهرا الماضية.

ومعاهدة كيوتو هي خطوة أولى لتفادي كوارث مناخية محتملة منها زيادة الفيضانات والموجات الحارة والجفاف وارتفاع مستوى البحر.

ويبحث مؤتمر نيروبي الرد العالمي المطلوب على ظاهرة تغير المناخ بما في ذلك الاهداف الجديدة لما بعد انقضاء فترة بروتوكول كيوتو الحالية في عام 2012.

وتحث الدول النامية الدول الغنية على القبول باهداف جديدة ملزمة لخفض الانبعاثات المسببة لظاهرة تغير المناخ بحلول نهاية عام 2008.

وتطالب الدول الموقعة على كيوتو دولا نامية منها الصين والهند بالتوقيع على تمديد المعاهدة.